

التشبيه المرسل ومضمون معانيها في السورة الرعد و ابراهيم ”دراسة تحليلية و المقارنة“

Nurul Aini Pakaya, Cutri Tjulau, Wirna Moonti
Sastra Arab, Fakultas Ilmu Budaya - UMG

تجريد البحث

ولكشف معاني آيات القرآن يحتاج إلى علم البلاغة كالبيان والمعاني والبدیع، وبناء على ذلك ستبحث الباحثة في هذا البحث الجامعي الإعجاز البلاغي الذي يتعلق بالبيان وخاصة بالتشبيه. والتشبيه هو تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة خاصة في السورة الرعد و ابراهيم. وأضيف إلى ذلك على أن التشبيه في أصله هو تصوير كلامي حميل يهدف إلى توضيح فكرة أو لتقريب الخفي إلى معنى الجلي وأداء المعنى البعيد إلى المعنى القريب، وله قوة الخيال العالي مع الاحتياج إلى فكرة اسمية. واختيار الباحثة عن التشبيه لأنه التشبيه أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى و التشبيه لغه التمثيل يقال ثبه أو مثيله.

الكلمات الرئيسية: التشبيه، المرسل، معاني

أ. المقدمة

القرآن هو كلام الله المنزل، المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام المكتوب في المصحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته المبدوع بسورة الفاتحة المخاتم بسورة الناس^١. ولأن القرآن نزل بلغة العرب، فإن من أوجه تأويل ما كان علمه عند أهل اللسان الذي نزل به القرآن، وذلك علم تأويل عربيته و إعرابه، لا يوصل إلى علم ذلك إلا من قبلهم^٢. فاللغة العربي هي لغة القرآن الكريم والحديث. والمسلم الذي يريد أن يستنبط لتعليم الإسلام من مصدره الأصلي أي القرآن والحدث أو أن يتعمق العلوم الدينية من نسختها الأصلية المكتوبة باللغة العربية فلا طريق له إلا بفهم تلك اللغة فهما جدًا، وهو مصادر العلوم. فالقرآن فيه فضيلة تتفرق بين

١ نور الدين عتر. علوم القرآن الكريم. (تاريخ الإضافة: ٢٠١٢) ص : ٢٠

٢ انظر مقدمة المصنف في تفسيره من النص المحقق. ص: ٩٢

الكتب الأخرى وهي وجود كلامه الفصاحه والبلاغة، فكان أسلوبه وتركيبه لم يكون سواه، وهو مصدر جميع العلوم، وفي القرآن مظهر غريب لإعجازه وخصوصا في أسلوبه.

تتألف كل سورة من عدد من الآيات. أطول السور سورة البقرة ٢٨٤ آية، وأقصرها سورة الكوثر ٣ آيات، رتبت السور فيه والآيات بتوقيف من النبي ٣. بأنه الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته٤. فالبلاغة من الدراسة الغوية، وهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة٥. قال الله تعالى ويوم نبعت في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم وجزئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبييناً لكل شيء وهدى ورحمةً وبشرى للمسلمين٦.

وسورة الرعد هي إحدى سور القرآن المدنية وعدد آياتها ثلاث وأربعون آية، و تقع في السورة الرقم ١٣ و له ثمانمائة وخمس وستون عدد الكلمات و ٣٤٥٠ عدد الحروف. وهي أول سورة في الجزء الثالثة عشرة. وقد سميت السورة الرعد لتلك الظاهرة الكونية. وذا الرعد جمع النقيضين فهو على كونه مخيفاً في ظاهره إلا أنه فيه الخير كله من الماء الذي ينزل من السحاب الذي يحمل الماء والصواعق وفي الماء الإحياء وفي الصواعق الإفناء و لهلاك وقد قال القائل: جمع النقيضين من أسرار قدرته هذا السحاب به نار. و سورة الرعد هي إحدى سور القرآن المكية وعدد آياتها ٥٢ آية، و تقع في السورة الرقم ١٤ و له ٨٣١ عدد الكلمات و ٣٤٦١ عدد الحروف. وهي أول سورة في الجزء الثالثة عشرة٧.

ولا يستوحشوا منهم، أو يأنفوا الانقياد لهم، إذا كانوا من قوم غير قومهم، ومن أمة غير أمتهم. والمراد بلسان قومهم، جنسهم، ولغتهم التي يتعاملون بها، إذ كان اللسان هو أداة اللغة وترجمانها. وإذ كانت اللغة هي التي تكشف عن وجه الإنسان، وعن الأمة التي ينتمي إليها. إشارة إلى الحكمة التي من أجلها جاء الرسول إلى كل أمة، منها، وبلسانها، حتى يفهموا عنه.

٣ إميل بديع يعقوب، منشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، (المجلد الثاني : ٢٤٤٥ - ٢٤٩١) .

ص ٩٧٦ - ٩٧٧

٤ محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في عاوم القرآن، المجلد لاؤل، (دار الفك) ر. ص: ١٩

٥ مصطفى أمين، على الجارم، البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع (سورابايا : ١٩٦١) ص: ٨

٦ إميل بديع يعقوب، منشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، (بيروت : ١٩٦١) ص : ٩٨٨

٧ الشيخ ابن عاشور، تفسير سورة الرعد و سورة ابراهيم، (العرب : ويكفدي ٢٠١٦). ص : ١

فببيانه ينكشف لهم الطريق إلى الله، وبغير هذا البيان يظل الطريق بينهم وبين الرسول مسدودا. إشارة أخرى إلى أن هذا البيان الذي يبيّنه الرسول لقومه، ليس فيه قهر لهم، أو إكراه واضطرار إلى الإيمان بالله. ذلك أن الإيمان بالله، هو بيد الله، فمن شاء الله له الإيمان، آمن، ومن لم يشأ له أن يكون في غير المؤمنين بقي على كفره، ولن ينفعه هذا البيان الذي بيّنه الرسول شيئا. وذلك هو حكم الله في عباده، وسنته في خلقه. يبعث رسله فيهم، ويقوم الرسل بتبليغ رسالة الله إليهم، وكشف الطريق إلى الله لهم. ومطلوب من الناس أن يفتحوا عقولهم وقلوبهم إلى دعوة الله، وأن يستجيبوا لها، فمن كانوا ممن أراد الله لهم الهدى والإيمان، اهتدوا وآمنوا، وحسب ذلك لهم من كسبهم، ومن كانوا من أهل الكفر والضلال، جمدوا على كفرهم، وظلّوا على ضلالهم، وحسب ذلك من كسبهم أيضا. فإذا ذهبت تسأل: ما أثر هذه الرسائل التي يحملها الرسل إلى الناس. ٨.

ولا شك أن التشبيه في القرآن الكريم كثير جدا. وذكر الله في كتابه العزيز أنه يضرب الأمثال " ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون، (الزمر: ٢٧). وله قوة الخيال العالي مع الاحتياج إلى فكرة اسمية. واختيار الباحثة عن التشبيه لأنه التشبيه أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى و التشبيه لغة التمثيل يقال ثبه أو مثيله ٩. ولا شك أن التشبيه في القرآن الكريم كثير جدا. وذكر الله في كتابه العزيز أنه يضرب الأمثال " ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون، (الزمر: ٢٧). أما التشبيه فهو الجزء من علم البيان. تعريف التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر. بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملفوظة ١٠.

بنسبة ذلك فأراد الكاتب أن يكتب الرسالة علمية ليتبحث عن تشبيه المرسل بالمقارنة بين السورة الرعد و ابراهيم. واستنادا إلى الباحثين الوصف أعلاه المهتمة في إجراء دراسة بعنوان: تشبيه المرسل ومضمون معانيها في السورة الرعد و ابراهيم "دراسة مقارنة". وهذه الرسالة عملية مكتوبة في الواقع وحده دون أي التكرارات.

٨ عبد الكريم يونس الخطيب، *التفسير القرآني للقرآن*، (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ) ص: ١٤٦

٩ احمد حشيم. موتبيرا علم البلغة، ترجمة م زهر و جُمبدي أمرى، (سورابايا : ١٩٩٤) ص: ٧

١٠رسلا ارچ، بلغة علم البيان، جف أكامادا، (جاكرتا: ١٩٨٧) ص: ٢٤

ب. البحوث

١. عن سورة الرعد و ابراهيم

وسورة الرعد هي إحدى سور القرآن المدنية وعدد آياتها ثلاث وأربعون آية، و تقع في السورة الرقم ١٣ و له ثمانمائة وخمس وستون عدد الكلمات و ٣٤٥٠ عدد الحروف. وهي أول سورة في الجزء الثالثة عشرة. وقد سميت السورة الرعد لتلك الظاهرة الكونية. وذا الرعد جمع النقيضين فهو على كونه مخيفا في ظاهره إلا أنه فيه الخير كله من الماء الذي ينزل من السحاب الذي يحمل الماء والصواعق وفي الماء الإحياء وفي الصواعق الإفناء و لهلاك وقد قال القائل: جمع النقيضين من أسرار قدرته هذا السحاب به نار. و سورة الرعد هي إحدى سور القرآن المكية وعدد آياتها ٥٢ آية، و تقع في السورة الرقم ١٤ و له ٨٣١ عدد الكلمات و ٣٤٦١ عدد الحروف. وهي أول سورة في الجزء الثالثة عشرة^{١١}.

ولا يستوحشوا منهم، أو يأنفوا الانقياد لهم، إذا كانوا من قوم غير قومهم، ومن أمة غير أمتهم. والمراد بلسان قومه، جنسهم، ولغتهم التي يتعاملون بها، إذ كان اللسان هو أداة اللغة وترجمانها. وإذ كانت اللغة هي التي تكشف عن وجه الإنسان، وعن الأمة التي ينتمي إليها. إشارة إلى الحكمة التي من أجلها جاء الرسول إلى كل أمة، منها، وبلسانها، حتى يفهموا عنه. فببيانه ينكشف لهم الطريق إلى الله، وبغير هذا البيان يظل الطريق بينهم وبين الرسول مسدودا. إشارة أخرى إلى أن هذا البيان الذي يبيّن الرسول لقومه، ليس فيه قهر لهم، أو إكراه واضطرار إلى الإيمان بالله.

ذلك أن الإيمان بالله، هو بيد الله، فمن شاء الله له الإيمان، آمن، ومن لم يشأ له أن يكون في غير المؤمنين بقي على كفره، ولن ينفعه هذا البيان الذي بيّن الرسول شيئا. وذلك هو حكم الله في عباده، وسنته في خلقه. يبعث رسله فيهم، ويقوم الرسل بتبليغ رسالة الله إليهم، وكشف الطريق إلى الله لهم. ومطلوب من الناس أن يفتحوا عقولهم وقلوبهم إلى دعوة الله، وأن يستجيبوا لها، فمن كانوا ممن أراد الله لهم الهدى والإيمان، اهتدوا وآمنوا، وحسب ذلك لهم من

١١ الشيخ ابن عاشور، تفسير سورة الرعد و سورة ابراهيم، (العرب : ويكفدي ٢٠١٦). ص: ١

كسبهم، ومن كانوا من أهل الكفر والضلال، جمدوا على كفرهم، وظلّوا على ضلالهم، وحسب ذلك من كسبهم أيضا. فإذا ذهبت تسأل: ما أثر هذه الرسائل التي يحملها الرسل إلى الناس.^{١٢}

٢. حقائق التشبيه

أ) تعرف التشبيه

التشبيه لغة هو التمثيل. واصطلاحاً هو عقد مماثلة بين شيئين أو أكثر واردة اشتراكهما في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه لغرض يريده المتكلم. وفائدته أن الصفة المراد اثباتها للموصوف، إذا كانت في شيء آخر أظهر، جعل التشبيه بينهما وسيلة لتوضيح الصفة، كما تقول: (زيد كالأسد) حيث تريد اثبات الشجاعة له، إذ هي في (الأسد) أظهر.^{١٣}

للتشبيه معان كثيرة منها :

١. الدلالة على أن شيئا اشترك مع غيره في صفة أو أكثر، والغرض منه توضيح

هذه الصفة لاشتهار الثاني بها، نحو أنت كالرمح في الثبات. ١٤

٢. بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو

نحوها ملفوظة أو مقدرة تقرب بين المشبه و المشبه به في وجه الشبه، نحو

وجهك كالبدن جمالا. ١٥

٣. ما أوقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أو أكثر من انفرادهما فيها حتى

يدني بهما إلى حال الاتحاد،

٤. قال الرماني : هو العقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حسّ أو

عقل. ولا يخلو التشبيه من أن يكون في القول أو في النفس،

١٢ عبد الكريم يونس الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ) ص: ١٤٦

١٣ الشيخ المصطفى الغلابين. *الدرس العربية* (جدة : ١٩٩٥) ص: ١٢٩

١٤ الدكتور محمد التنجيني والاستاذ راجي الأسمر. *معجم المفصل في علوم اللغة* (الرياض : ١٩٨٤). ص: ١٦٨

١٥ الدكتور إميل بديع يعقوب ومشال عاصي. *المعجم المفصل في اللغة والأدب*. (سورابايا : ١٩٦١). ص: ٣٨٨

٥. قال السكاكي في كتابه "مفتاح العلوم" و ابن مالك : إن التشبيه مستدع

طريقتين مشبه به، واشتركا بينهما من وجه وافترقا من آخر ١٦.

بالنظر إلى عرضنا السابق نستطيع أن نلخص تلك التعريفات وغيرها تؤدي إلى معنى واحد، هو أن التشبيه ربط بين شيئين أو أكثر في صفة من الصفات أو أكثر نحو أنت كالشمس في الضياء.

ب) أركان التشبيه

أركان التشبيه أربعة، هي: المشبه، والمشبه به، ويسميان طرفي التشبيه، وأداة التشبيه، ووجه الشبه، ويجب أن يكون أقوى و أظهر في المشبه به منه في المشبه ١٧ وقال صاحب جواهر البلاغة، أركان التشبيه أربعة:

١. المشبه هو الأمر الذي يراد إلحاق بغيره.

٢. المشبه به هو الأمر الذي يلحق بالمشبه.

٣. وجه الشبه هو الوصف المشترك بين الطرفين، ويكون في المشبه به، أقوى منه في المشبه وقد يذكر وجه المشبه في الكلام وقد يخذف كما سيأتى توضيه.

٤. أداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على التشبيه، ويربط المشبه بالمشبه به، وقد تذكر الأداة في التشبيه، وقد تحذف ١٨.

ج) أنواع التشبيه

يقسيم طرفي التشبيه باعتبار الأفدا والتركييب:

١. إمّا مفردان مطلقان ١٩ نحو- ضوءه كالشمس أو مقيدان، نحو: الساعي بغير طائل

كالرّاقم على الماء، أو مختلفان نحو: ثغره كالؤلؤ المنظوم.

١٦ الدكتور أنعام فوال عكاري. المعجم المفصل في العلوم البلاغة البديع والبيان والمعاني. (الرياض : ١٩٨٢)

ص: ٣٢٣

١٧ علي الجارمي و مصطفى أمين. البلاغة الواضحة (العربي : ٢٠٠٣) ص: ٢٠

١٨ أحمد الهاشمي. حواهر البلاغة، (سورابايا: ١٩٦٠) ص: ٢٤٧-٢٤٨

١٩ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (مكتبة العصرية سيدا بيروت) ص: ٢٢٣

٢. أو مركبان تركبا إذا أردت أجزاءه زال المقسود من هيئة المشبه به، كما ترى في قول الشاعر الآتي، حيث شبه النجوم اللامعة في كبد السماء بدرّ منتشر على بساط أزرق:

٣. وإما مفرد بمركب، كقول الخنساء

٤. وإما مركب بمفرد، نحو: الماء المالح كالسم.

يقسيم التشبيه باعتبار وجه الشبه:

١. تمثيل وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدّد.
٢. وغير تمثيل: وهو ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدّد.
٣. ومفصل وهو ذكر فيه وجه الشبه.
٤. ومجمل، وهو ما ليس كذلك.
٥. وقريب مبتدل وهو ما ينتقل فيه الذهن من المشبه إلى المشبه به من غير احتياج إلى شدة نظر وتأمّل لظهور وجهه بادىء بدء. وذلك كتشبيه الخد بالورد في الحمرة.
٦. وبعيد غريب: وهو ما احتاج في الانتقال من المشبه إلى مشبه به إلى فكر ودقة نظر، لخفاء وجهه في بادىء الرأي.

ينقسم التشبيه باعتبار أدواته:

١. التشبيه المؤكد: وهو ما حذفته أدواته.
٢. التشبيه المرسل وهو ما ذكرت فيه الأداة.
٣. التشبيه البليغ: وهو ما حذفته فيه أداة التشبيه ووجه الشبه.

(د) تعرف التشبيه المرسل

التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه. أما أدوات التشبيه هي ألفاظ تدلّ على المماثلة، كالكاف، وكأنّ ومثل، وشبه، وغيرها، مما يؤدي معنى التشبيه: كيحكى، ويضاهي ويضارع، ويمائل، ويساوي، ويشابه، وكذا أسماء فاعلها، فأدوات التشبيه بعضها: اسم، وبعضها فعل، وبعضها حرف وهي إما ملفوظة، وإما ملحوظة،

نحو فاروق كالبدري، وأخلاقه في الرقة النسيم ونحو: اندفع الجيش اندفاع السيل، أي كاندفاعه، والأصل في الكاف، ومثل، وشبهه، من الاسماء المضافة لما بعدها ان يليها المشبه به لفظاً أو تقديراً^{٢٠}.

والأصل في كأنّ، وشابهه، ومائل، وما يُرادفها، أن يليها المشبه، كقوله: كأن الثريا راحةً تشبر الدجى لتنظر طال الليل أم قد تعرضا وكأنّ - تفيد التشبيه: إذا كان خبرها خبرها جامداً، نحو: كأن البحر مرآة صافية. وقد تفيد الشك: إذا كان خبرها مشتقاً، نحو: كأنك فاهم - وكقوله: كأنك من كل النفوس مركّبٌ فأنتَ إلى كل النفوس حبيب وقد يغنى عن أداة التشبيه (فعل) يدلُّ على حال التشبيه، ولا يعتبر أداة. وفي المعنى الآخر أن أدوات التشبيه فهي ألفاظ تدل على المماثلة والاشتراك بين أمرين، وهي قد تكون حروفاً، وقد تكون أسماء، وقد تكون أفعالاً فالحروف تتمثل في الكاف، أما الكاف فهي الأصل لبطاقتها، وتفيد المشابهة في جميع استعمالاتها، والأصل فيها أن يليها المشبه به^{٢١}.

٥) فائدة التشبيه

الغرض من التشبيه والفائدة منه، هي الإيضاح والبيان (في التشبيه غير المقلوب) ويرجع ذلك الغرض إلى المشبه - وهو - إمّا.

١. بيان حاله - وذلك حينما يكون المشبه مبهماً غير معروف الصفة، التي يُراد إثباتها له قبل التشبيه، فيفيده التشبيه الوصف، ويوضح المشبه به، نحو شجر النارج كشجر البرتقال - وكقول الشاعر: إذا قامت لحاجتها تثنّت كأن عظامها من خيزران (شبه عظامها بالخيزران بياناً لما فيها من اللين).
٢. أو بيان إمكان حاله - وذلك حين يُسند إليه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له، معروف واضح مُسلّم به، ليثبت في ذهن السامع ويتقرّر - كقوله: ويلاه إن نظرت وان

^{٢٠} أحمد بن إبراهيم، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع*، (المكتبة العصرية، بيروت)، ص ٢٣٦

^{٢١} مناهج الجامعة المدينة العالمية، *البلاغة ١- البيان والبيدع*، (الجامعة المدينة العالمية)، ص ٧٩

هي أعرضت وقع السَّهام ونزَعُهِنَّ أَلِيم (شَبَّهَ نظرَها: بوقع السَّهام، وشبهه إعراضها بنزعها: بياناً لإمكان إيلامها بهما جميعاً)

٣. أو بيان مقدار حال المشبه في القوَّة والضعف، وذلك إذا كان المشبه معلوماً، معروف الصفة التي يُراد اثباتها له معرفة اجمالية قبل التشبيه بحيث يراد من ذلك التشبيه بيان مقدار نصيب المشبه من هذه الصفة وذلك بأن يعتمد المتكلم لأن يبين للسامع ما يعنيه من هذا المقدار - كقوله: كأن مشيتها من بيت جارتها مر الحساب لا ريث ولا عجلٌ وكتشبيه: الماء بالثلج، في شدة البرودة - وكقوله: فيها اثنتان واربعون حلوبةً سوداً كخافية الغراب الأسحم (شبه النياق السود، بخافية الغراب، بياناً لمقدار سوادها، فالسواد صفة مشتركة بين الطرفين)

٤. أو تقرير حال المشبه، وتمكينه في ذهن السامع، بإبرازها فيما هي فيه أظهر، كما إذا كان ما أسند إلى المشبه يحتاج إلى التثبيت والإيضاح فتأتى بمشبهه حسي قريب التصور، يزيد معنى المشبه ايضاحاً، لما في المشبه به من قوة الظهور والتمام، نحو: هل دولة الحسن إلا كدولة الزَّهر، وهل عمر الصِّبا إلا أصيل أو سحر، وكقوله: إن القلوبَ إذا تنافر وُدُّها مثل الزجاجة كسرهما لا يُجبر (شبه تنافر القلوب، بكسر الزجاج، تثبيتها لتعذر عودة القلوب إلى ما كانت عليه من الأُنس والمودَّة)

٥. أو بيان إمكان وجود المشبه، بحيث يبدو غريباً يُستبعد حدُّوثه والمشبه به يزيل غرابته، ويُبَيِّن أنه ممكِنُ الحصول، كقوله: فان تفق الأنام وأنت منهم فان المسك بعض دم الغزال

٦. أو مدحه وتحسين حاله، ترغيباً فيه، أو تعظيماً له، بتصويره بصورة تهيج في النفس قوى الاستحسان، بأن يعتمد المتكلم إلى ذكر مشبه به معجب، قد استقر في النفس حسنه وحبُّه، فيصور المشبه بصورته، كقوله: وزاد بك الحسن البديع نضارة كأنك في وجه الملاحه خالٌ ونحو: كأنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب وكقوله: سبقت إليك من الحدائق وردة وأتتك قبل أوانها تطفيلاً طمعت بلثمك إذ رأتك فجمعت فمها إليك

كطالب تقبيلا وكقوله: له خال على صفحات خد كنقطة عنبر في صحن مرمر والحاح

كاسياف تُنادي على عاصي الهوى الله أكبر

٧. أو تشويه المشبه وتقييحه، تنفيراً منه أو تحقيراً له، بأن تصوره بصورة تمجها النفس، ويشمئز منها الطبع، كقوله: وإذا أشار محدثاً فكأنه قرد يقهقه أو عجوزٌ تلمم وكقوله: وترى ناملها دبت على مزارها كخنافسٍ دبت على أوتار.

أو استطرافه «أي عده طريفاً حديثاً» بحيث يجيء المشبه به طريفاً، غير مألوفٍ للذهن ٢٢. و أورد الكاتب أن يكتب هذه البحث العلمية تشبيه المرسل ومضمون معانيها في السورة الرعد و ابراهيم "الدراسة تحليلية مقارنة "

٣. الآيات التي تتضمن فيها التشبيه المرسل

ببعد أن جمعت الباحثة المواد المبحوثة و تهليل سورة الرعد و ابراهيم فوجدت الآيات

التي تتضمن التشبيه و أدوات فيها منها:

أ) في سورة الرعد :

١. لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دَعَا الْكَاْفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ.
٢. قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.
٣. أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ. أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ.
٤. أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ.

٥. مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ.

(ب) في سورة ابراهيم

١. مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَرْبَّهُمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَأَقْدُرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ البَعِيدُ.

٢. أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ.

وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ.

٣. وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ.

٤. تبيان عن أدوات التشبيه في سورة الرعد

أ. في سورة الرعد

١. في الآية ١٤

الأداة التشبيهية	الآيات
الكاف	لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ

لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ. من الكلمة إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ

فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ، وجد اللفظ الواضح هو كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ. أما حرف ك مهنته أداة التشبيه،

المتبوع اللفظ لمشبه به بِاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ.

٢. في الآية ١٦ من في سورة الرعد

الأداة التشبيهية	الآيات
الكاف	قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

وقوله - عز وجل: (قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ).

الكلمة (أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ). وجد الكلمة كَخَلْقِهِ، حرف ك وظيفته اداة التشبيه، ثم المتبوع لمشبهه به هو خَلْقَهُ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ. أي هل - أو أغير الله خلق شيئاً فاشتبه عليهم خلق الله من خلق غيره. وقوله عز وجل - : (قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ). ٢٣.

٣. في الآية ١٧ من في سورة الرعد

الأداة التشبيهية	الآيات
الكاف	أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا

٤٦. إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، (المتوفى: ٣١١هـ) ص: ١٤٤

يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ. الكلمة كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ
وجد اللفظ الواضح هو كَذَلِكَ مهنته اداة التشبيه ثم المتبوع لمشبه يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ.

٤. في الآية ١٩ من في سورة الرعد

الآيات	الأداة التشبيهية
أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ	الكاف

وقوله - عَزَّ وَجَلَّ - : (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (١٩)). من الكلمة كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ظاهر واضح حرف ك مهنته اداة التشبيه و المتبوع لمشبه به مَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ.

٥. في الآية ٣٥ من في سورة الرعد

الآيات	الأداة التشبيهية
مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ	مَثَلُ

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ. في الكلمة مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ وجد جملة مثل مهنته اداة التشبيه و المتبوع لمشبه الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ.

ب. في سورة ابراهيم

٦. في الآية ١٨

الآيات	الأداة التشبيهية
مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَأ يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ	مَثَلُ

مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَأ يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ البُعِيدُ. في الكلمة مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وجد جملة مثل مهنته اداة التشبيه و المتبوع الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ.

٧. في الآية ٢٤ من في سورة ابراهيم

الأداة التشبيه	الآيات
الكاف	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ
الكلمة كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وجد حرف ك مهنته اداة التشبيه و المتبوع لمشبه به هو شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ.

٨. في الآية ٢٦ من في سورة ابراهيم

الأداة التشبيه	الآيات
الكاف	وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ

وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ. الكلمة كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ وجد حرف ك مهنته اداة التشبيه و المتبوع لمشبه به هو شَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ.

٤. معنى آيات التشبيه المرسل

التشبيه المرسل سورة "الرعد"

١. في الآية ١٤

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفِيٍّ
إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ.

معنى الكلام : الله دعوة الصدق. الذين يعبدون آلهة غير الله، لا يستجيبون لهم

دعاء ولا يسمعون لهم نداء، مثلا يدعو الماء بلسانه ، ويشير إليه فلا يأتيه أبدا. ليست

عبادة الكافرين الأصنام إلا في ضلال ، لأنها شرك.

٢. في الآية ١٦

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ
لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ
جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ
الْقَهَّارُ.

معنى الكلام : قل من رب السماوات والأرض ثم أمره أن يقول لهم : هو الله
إلزاما للحجة إن لم يقولوا ذلك ، وجهلوا من هو . (قل أفأخذتم من دونه أولياء) هذا يدل
على اعترافهم بأن الله هو الخالق وإلا لم يكن للاحتجاج . أجعل هؤلاء المشركون مع الله
آلهة تناظر الرب وتمثاله في الخلق ، فخلقوا كخلقه ، فتشابه الخلق عليهم ، فلا يدرون
أنها مخلوقة من مخلوق غيره ؟ أي : ليس الأمر كذلك ، فإنه لا يشابهه شيء ولا يماثله
، ولا ند له ولا عدل له ، ولا وزير له ، ولا ود ولا صاحبة ، تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا . وإنما عبد هؤلاء المشركون معه آلهة هم يعترفون أنها مخلوقة له عبيد له ، كما
كانوا يقولون في تلبيتهم : لبيك لا شريك لك ، إلا شريكا هو لك ، تملكه وما ملك .

٣. في الآية ١٧

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ
فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حَلِيبٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهٗ ۚ كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ
فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۚ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ.

اشتملت هذه الآية الكريمة على مثلين مضروبين للحق في ثباته وبقائه ، والباطل

في اضمحلاله وفنائه .

٤. في الآية ١٩

أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ .
أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ أَي : ففهم ذلك وعمل به . كَمَنْ هُوَ
أَعْمَىٰ أَي : لا يعلم الحق ولا يعمل به فبينهما من الفرق كما بين السماء والأرض ، فحقيق

بالعبد أن يتذكر ويتفكر أي الفريقين أحسن حالا وخير مآلا فيؤثر طريقها ويسلك خلف فريقها، ولكن ما كل أحد يتذكر ما ينفعه ويضره. إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ أَي: أولو العقول الرزينة، والآراء الكاملة، الذين هم لب العالم، وصفوة بني آدم

٥. في الآية ٣٥

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ.

معنى الكلام : صفة الجنة التي وعد الله إياها من اتقاه وصان نفسه عن كل مالا يرضيه ، أنها تجرى من تحت أشجارها ومسكنها الأنهار ، وأنها أكلها دائم ، أى : ما يؤكل فيها لا انقطاع لأنواعه " وظلها " كذلك دائم. تلك الجنة المنعوتة بما ذكره مآل المتقين الذين استقاموا على الطريق الحق ، وهى منتهى أمرهم .

التشبيه المرسل سورة "ابراهيم"

١. في الآية ١٨

مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَأ يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ

يخبر تعالى عن أعمال الكفار التي عملوها: إما أن المراد بها الأعمال التي عملوها لله، بأنها في ذهابها وبطلانها واضمحلالها كاضمحلال الرماد، الذي هو أدق الأشياء وأخفها، إذا اشتدت به الريح في يوم عاصف شديد الهبوب، فإنه لا يبقى منه شيئاً، ولا يقدر منه على شيء يذهب ويضمحل، فكذا أعمال الكفار (لأ يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ) ولا على مثقال ذرة منه لأنه مبني على الكفر والتكذيب.

(ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ) حيث بطل سعيهم وضمحل عملهم، وإما أن المراد بذلك أعمال الكفار التي عملوها ليكيدوا بها الحق، فإنهم يسعون ويكدحون في ذلك ومكرهم عائد عليهم ولن يضروا الله ورسوله وجنده وما معهم من الحق شيئاً.

٢. في الآية ٢٤

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ.

معنى الكلام : إن ذلك عبارة عن المؤمن، وقوله الطيب، وعمله الصالح، وإن المؤمن كالشجرة من النخل، لا يزال يرفع له عمل صالح في كل حين ووقت، وصباح ومساء.

٣. في الآية ٢٦

وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ.

معنى الكلام أي : أى : ليس لها استقرار وثبات على الأرض ، وكذلك الكفر لا أصل له ولا فرع ، ولا يصعد للكافر عمل ، ولا يتقبل منه شئ .

المراجع

القرآن الكريم

- ابن جنبي. الحصائص لابن جنبي. (المصرية: دار الكتب، ١٩٠٢ م) ج ١
 ابن الأنباري. أسرار العربية. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٨٨٦ م) ط ليدن
 ابن منظور. لسان العرب. (ط١، بيروت: دار صادر)
 ابن قتيبة. تأويل مشكل القرآن (قاهرة: دار التراث، ١٩٧٣م) ط ٢
 ابن داود، ابي عبد الله محمد. الأجرومية (الكويت، سنة ٢٠١٠م) ط ١
 الرجحي، دكتور عبده. فقه اللغة في الكتب العربية. (بيروت: دار النهضة العربية ١٩٧٤م)
 الجاحظ. البيان والتبيين. (: مكتبة الخانجي، ٢٠٠٨م) ط ٧، ج ٢
 الجاحظ، ابن عثمان بن مجو. تحقيق و شرح عبد السلام حارون، الحيوان (طبعة الحلبي، ج ١، سنة ١٩٥٨ م)

- الأنصري، ابن هاشم. شرح شذور الذهب. (التحارية الكبرى)
 الصالح، للدكتور صبحي. دراسات في فقه اللغة. (بيروت: دار العلم للملايين: ١٩٦٢ م) ط ٢
 الفيروز آبادي، محمد ابن يعقوب. القاموس المحيط (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م)
 الكريم، أحمد بن محمد بن عبد، منار الهدى في الوقف و الابتداء (بولاق: المطبعة المصرية ٥١٢٨٦)

- الزمخشري، الكشاف (المصرية: المطبعة البهية، ١٩٦٥م)، ج ١، ص ١٣٧
 السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين ، الإتقان في علوم القرآن، (القاهرة: المطبعة الأزهرية، ٥١٣١٧)

الحصري، محمود خليل ، معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء (القاهرة: مكتبة السنة،
(٢٠٠٢م)

الداني، الإمام المقرئ أبي عمرو، المكتفى في الوقف و الابتداء (بيروت: جميع حقوق المحفوظة،
(١٩٨٧م)